مجلة كلية العلوم الاسلامية... العدد ٧٣/ ٨ رمضان ١٤٤٤هـ - ٣٠ آذار ٢٠٢٣م

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.73.0272

الاستراتيجية التوجيهية في خطب الجمعة للشهيد محمد محمد صادق الصدر

الباحثة فجر النور علي محمد
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

أ.م.د. بلال نجم عبد الخالق
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

المستخلص:

يعد الخطاب شكلاً من أشكال التواصل، ويحمل –في طياته– إطاراً فكرياً، وهو شكل من أشكال التعبير لإيصال الأفكار إلى الناس عن طريق عملية تفاعلية، فإن العناية بالخطاب وتحليله من أهم ميادين الدراسات اللسانية، وله جذور في الدراسات القديمة، وأصبح من أهم موضوعات الدراسة، وكثيراً ما يستعمل السيد التوجيه في خطبه تتناول هذه الدراسة ملامح الاستراتيجية التوجيهية في خطب الجمعة، عن طريق استقراء وتحليل مجموعة من الأمثلة الواردة، من منظور المنهج التداولي ونظرية أفعال الكلام، وبيان مدى اعتماد السيد الصدر (قدس سره) على العناصر اللغوية، وتوظيف رتبة المتكلم في إصدار التوجيهات، وأثر ذلك في التأثير في سلوك المرسِل والمرسَل إليه، والغاية من ذلك، ومدى ملاءمة الأفعال للمواقف، ويرصد البحث الأفعال التوجيهية التي تركز على تبليغ قصد المرسِل إلى المرسَل إليه وتحقيق هدف الخطاب، والابتعاد عن مبدأ التأدب في الخطاب لتشكيل ضغط على المرسَل إليه ولكن بدرجات متفاوتة تبعاً لسلطة المرسِل لتوجيه المرسَل إليه إلى إيقاع فعل في

المستقبل وسميت بالطلبيات والأمريات، وتنشق عنها الأساليب الاتية وهي: الأمر، والنهي، والاغراء، والتحذير، والاستفهام، والتحضيض، والعرض.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية، التوجيهية، خطب الجمعة، محمد محمد صادق الصدر

تاريخ استلام البحث ١٤/٩/٢٠٢٢	تاريخ قبول النشر ٢/١٠/٢٠٢٢

المبحث الأول: الاستراتيجية التوجيهية- مبادئ وتعريفات

مفهوم التوجيه

التوجيه لغةً: ورد في القرآن الكريم {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا}[١] أي أتَّبع الدِّينَ اَلقَيِمَ، ويُقَال خَرَجَ القَومَ فَوجَّهُوا للنَاسَ اَلطَّرِيقَة تَوجَيِهاً، إذا سَلَكوه حَتى استَبَان أثَر الطريقَة لمَن يَسلكهُ[٢].

وجه: "انْقَادَ وَاتبع يُقَال قاد فَلان فَلانا فَوجه انْقَادَ وَتبع.... وجه فُلَاناً جعله يتَّجه اتجاهاً معيناً"[٣].

اصطلاحاً: هو اكتساب المرسَل إليه الأدوات الأساسية التي تمكنه من إجراء توجيه ذاتي، فإن الغاية القصوى للتوجيه هي تحقيق الشخصية المنسجمة وخلق توازن بين المرسَل إليه وبيئته[٤].

والاستراتيجية التوجيهية هي "الاستراتيجية التي يستعملها المرسِل لتقديم نصائح وتوجيهات وأوامر ونواه يفترض المرسِل أنها لصالح المخاطب أو المرسَل إليه"[٥]، والتوجيه لا يعد فعلاً لغوياً إنما وظيفة من وظائف اللغة التي تُعنى بالعلاقة الشخصية بحسب تصنيف (هاليداي ت ٢٠١٨م)[٦]، إذ إنّ "اللغة تعمل على أنها تعبر عن سلوك المرسِل وتأثيره في تَوجّيهات المرسَل إليه وسلوكه"[٧] وأما (رومان جاكبسون ت ١٩٨٢م) فيسمي وظيفة التوجيه بالوظيفة الإيعازية أو الندائية، ويذهب (روبول ت ١٩٩٢م) إلى القول بأنه يمكن أن نتحدث لنجعل شخصاً آخر يتصرف كما في حالة الأمر، والرجاء، والنصيحة، والرفض.. إلخ [٨].

ويجدر بيان أن من يستعمل الاستراتيجية التوجيهية عليه أن يبتعد عن الاستراتيجية التضامنية؛ لأن المتكلم فيها يفعل سلطته، لذا فإن السلطة عند المرسِل شرط أساسي يحتاجه الخطاب التوجيهي. وأن الاستراتيجية التوجيهية من الاستراتيجيات المباشرة التي يستعملها المرسِل ويتطابق فيها القصد مع دلالة الخطاب الحرفية، فإن مقاصد المرسِل تكون موضوعية يدل عليها الشكل اللغوي الظاهر، والمرسل يولي عنايةً فيها؛ ليبلغ قصده وتحقيق هدفه من الخطاب، وأن استعمال هذه الاستراتيجية، يفرض على المرسَل إليه قيداً، وإن كان القيد بسيطاً، أو يمارس فضولاً خطابياً عليه، أو أن يوجّهه لمصلحته من جهة وبإبعاده عن الضّرر من جهة أخرى[٩].

ويوجد نوعان من المرسَل إليه، عند استعمال الاستراتيجية:

١- المرسَل إليه المُتخيّل، بما له صورة نمطية، يؤكّدّ عدم حضوره العيني عند إنتاج الخطاب.

٢- المرسَل إليه الحاضر لحظة التلفظ بالخطاب، فيكون معروفاً عند المرسِل[١٠].

وعليه، فإن الآليات اللغويّة المستعملة تتباين بحسب المرسَل إليه ومدى تحقيق المقاصد التي يريد تحقيقها صاحبُ الخطاب، فالخطاب الموجه للنوع الأول إنتاج خطاب توجيهي عن طريق توظيف المعرفة المسبقة بالمرسَل إليه، وهذا يعطي الخطاب صيغة عامة وصفة الديمومة، ومناسبة لكل وقت وغالباً ما يكون في الخطابات المكتوبة أو المسجلة على شريط صوتي. أما النوع الثاني فهو المعاين الحاضر فإن التوجيه قد يختص به دون غيره؛ لأن السياق الذي يدور فيه الخطاب هو سياق ضيق[١١].

وإن اللغة غير كافية لأداء الوظيفة، فهناك عناصر مهمة تعطي التوجيه قوة إنجازية:

١- السلطة.

٢- جهة المنفعة الإنجازيّة إما باتجاه المرسِل هذه المنفعة وإما باتجاه المرسَل إليه.

إن الفعل التوجيهي قد يكون ملزماً للمرسَل إليه عن طريق سلطة المرسِل؛ لأن ما يجعل من الخطاب إنجاز الفعل التوجيهي هو ربطه بأنا المرسِل[١٢].

واستعمال الاستراتيجية التوجيهية نابع عن علاقة سلطوية بين المرسِل والمرسَل إليه، وإن امتلاك السلطة هو "شرط اساسي في معظم آليات التّوجيه، حتى لو كانت مختبئة وراء المرسل، مثل السلطة الدينية التي تسوغ استعمال الاستراتيجية التوجيهية لتوجيه الناس، بما توجبه الشريعة وبما تحرمه، كما تتيح للمرسِل استعمال آليات في الخطاب، في حين يلغيها عند المرسَل إليه لأنه دون سلطته"[١٣] وإن السلطة هي التي تعطي الخطاب القوة الإنجازية، فالخطاب هو الذي ينقل السلطة وينتجها ويقويها وأيضاً يمكن أن يجعلها هزيلة ويسمح بإلغائها[١٤]، أما المنفعة وهي المصلحة وراء الأفعال التوجيهية، فتكون إما باتجاه المرسِل وإما باتجاه المرسَل إليه، فأحكام الأفعال التوجيهية تسلك اتجاهين إما الوجوب وإما الندب، فإن كان عائد المنفعة على المرسِل فحكم الفعل الوجوب والطاعة، أما إذا كان عائد المنفعة على المرسَل إليه فإن الحكم هو الندب[١٥].

وتتميز هذه الاستراتيجية بالوضوح في التعبير عن قصد المرسِل، وهو التصريح بالقصد، فإن وضوح القصد والتصريح به يؤدي إلى عدم حيرة المرسَل إليه، مما يضمن تحقيق هدف الخطاب، وإنّ من مميزات التوجيه الصريح أنه لا يستلزم أكثر من قصد للخطاب فإنه لا يدع للمرسَل إليه فرصة للتأويل والتملص من مضمونه[١٦]، والغرض الإنجازي للتوجيه هو محاولة المرسِل توجيه المرسَل إليه، أي عمل شيء معين، وإنجازه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم وشرط الإخلاص فيها، ويمثل رغبة صادقة ويدخل في هذا الصنف: الأمر، والنصح، والاستعطاف، والتشجيع[١٧].

مسوغات استعمال الاستراتيجية التوجيهية

هناك عدد من المسوّغات التي ترجح استعمال الاستراتيجية التوجيهية من دون غيرها، وهي:

١- عدم التشابه في عدد من السمات مثل السمة المعرفية، الطبيب والمريض، والأستاذ والطالب وخصوصية المبتدئ الذي يحتاج التوجيه أكثر من الملاطفة وعند عدم اتّحاد الهدف وتطابق الأمزجة.

٢- عدم وجود تكرار في الاتّصال واللقاء بين المتخاطبين، إذ تنحصر اللقاءات في اللقاءات الرَّسمية، فليس هناك عمق في المعرفة الشخصية.

٣- التفاوت في مستوى التفكير بين المتخاطبين، مما يؤثر في فهم كل منهما طبيعة الآخر، فقد يستعمل المرسل الاستراتيجية التضامنية، على الرغم من سلطته، ولكن قد يؤوّل المرسَل إليه بأنه ضعف من المرسِل.

٤- تهميش ما قد يحدثه استعمال الاستراتيجية من أثر عاطفي سلبي في المرسَل إليه، فيقصي المرسِل اعتبار هذه التأثيرات على نفسية المرسَل إليه، متجاهلاً إياها.

٥- تصحيح العلاقة بين المتخاطبين غير المتكافئين في المرتبة، وإعادتها إلى سيرتها الأولى، إذا كان التعامل بحسب الاستراتيجية التضامنية قد يؤثر في سير العلاقة أو تقليل هيبة المرسِل أو شأنه، بسبب التنازل عن حقه المكتسب.

٦- رغبة المرسِل في الاستعلاء، أو الارتفاع بمنزلته الذاتية.

٧- إصرار المرسِل على تنفيذ قصده عند إنجاز الفعل، وعلى حصول أقصى مقتضى خطابه، وتأكيد أنه لا يتوانى عن تعقب خطابه والتمسك بمدلوله.

٨- حصول تحدٍ واضح للمرسِل أو لتعليماته، أو تحد ضد الأنظمة والقوانين والتعليمات العامة، أو الاساءة إليه برغم سلطته.

٩- مناسبة السياق لاستعمال التوجيه بين الأستاذ والطالب مثلاً عندما لا يلتفت إلى الترتيب الاجتماعي بينهما[١٨].

المبحث الثاني: وسائل الاستراتيجية التوجيهية

أولاً: الأمر:

الأمر هو "طلب الفعل على وجه الاستعلاء"[١٩]، وهو طلب القيام بفعل شيء ما ويكون من الأعلى سلطة إلى الأدنى، وللأمر أربع صيغ وهي فعل الأمر المضارع المقترن بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر[٢٠].

يعدّ الأمر أكثر الصيغ دوراناً في الكلام، وقد أطلق علماء العرب تعريفات عدَّة على الأمر، في اللغة هو الشأن أو الحال، ويطلق الأمر ويراد به الطلب، والأمر في اللغة: هو الطلب، وعرفه ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) "الأمر من الأمور، الأمر ضد النهي، والأمر النماء والبركة بفتح الميم"[٢١]، وأما الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) "فإذ قلت ما الأمر قلت طلب الفعل ممن هو دونك وبعثه عليه، وبه سمي الأمر الذي هو واحد الأمور؛ لأن الداعي الذي يدعو إليه من يتولاه شبه بآمره به فقيل له: أمر تسميه للمفعول به بالمصدر كأنه مأمور به. كما قيل له: والشأن الطلب والقصد، يقال شأنت شأنه أي قصدت قصده"[٢٢].

أما السكاكي فيرى الأمر "طلب لحصول ثبوت متصور"[٢٣]، ويرى أن الأمر حرف واحد وهو اللام الجازمة، وصيغ مخصوصة[٢٤]، وقال الاصوليون بأن "حقيقة الأمر الدعاء إلى العمل"[٢٥]، وهناك تعريف نقله الشهري عن العلوي الذي عدّ الأمر "صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الاستعلاء"[٢٦]، ومن هذه التعريفات أيضاً أن الأمر كما ذكره واستثمره الفقهاء والأصوليون يعدّ من الأفعال الكلامية التي خرجت أساساً عن الإنشاء، وذلك بعد أن عارضوا علماء المعاني في تعريفهم معدلين عليه ليقولوا بأن "حقيقة الأمر الدعاء إلى الفعل"، واتفق الاصوليون بأن الأمر "هو استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه"[٢٧]، وهذا القول مشابه إلى تعبير أوستن في حديثه عن أصناف الفعل بالفعل الإنجازي[٢٨]، وعلاقة الأمر بالاستراتيجية التوجيهية، وذلك بحسب بعض العلماء المعاصرين ومنهم (بروان وليفنسون وسول)، وبيّن أوستن أن الأمر من أرجح المعاني؛ لأنه

يجعل من التلفظ بالصيغة دلالة على الوجوب[٢٩]، ولا يحدث هذا بمجرد التلفظ فلا بد من اقتران الفعل بسلطة المرسِل، فإن انعدمت السلطة خرج الفعل عن الأمر وعن قصد التوجيه إلى مقاصد أخرى بحسب السياق، والأمر أكثر الأساليب التي يستعملها المرسِل للدلالة على الاستراتيجية التوجيهية فإنه يعتمد على سلسلة من الصيغ اللغوية.

ولم تخلُ خطب الجمعة من توظيف الأمر بمختلف الصيغ التعبيرية ومنها صيغة (افعل) هي صيغة الأمر الأصلية وهو طلب الفعل، إما على وجه اللزوم وإما الندب وإما الإرشاد[٣٠]، وكل لفظ يشتق من الفعل أفعل للدلالة على الطلب وتشتق منه صيغ ثلاثية وغير ثلاثية[٣١]، وصيغ الأمر هي:

١- فعل الأمر بصيغة (أفعل): وهي الصيغة الأصلية للأمر، وتدل على طلب الفعل على وجه الإرشاد أو الندب، ويشمل كل لفظ يشتق على وزن (افعل) للدلالة على الطلب، ولا تكون إلا للمرسَل إليه[٣٢]. ولقد ورد في خطب الجمعة كقوله "**التفتوا إلى متى أنتم نيام، ليصلح كل واحد منكم نفسه. أنا لا أقول أكثر من هذا. الله موجود وأنت موجود، أصلح نفسك جزاك الله خير جزاء المحسنين**"[٣٣]، استعمل السيد صيغة الأمر الأصلية على وزن (افعل) وهي أصلح وأنظم واستعملها؛ لأن الخطاب يتضمن تعليمات مهمة وهناك فروق في أثر بنية الخطاب، إذ يفرق ليتش بين طبقتي الفعل اللغوي الصريح، بحسب مبدأ التأدب، ويمثل الأولى بالفعل في صيغة أفعل، والثانية يصرح بالفعل الذي يقوم بإنجازهِ لحظة التلفظ، فاستعمل أصلح ولم يستعمل أنا أمرك أن تصلح نفسك، واستعمل انظم ولم يستعمل أنا أمرك أن تنظم فإن الصيغة الثانية تعد أقل تأدباً من الأولى.[٣٤]

٢- الفعل المضارع المقترن بلام الأمر: هو أن تدخل اللام في الأكثر على أمر الغائب وزن (ليفعل)[٣٥].

وهذه الحالة موجودة في خطب الجمعة كثيراً "**أنا لا أريد لأي فرد إلا الصلاح والفلاح، فليغيروا حالهم،**

وليبدلوا حالتهم ومقالهم، فإنهم عصوني واتبعوا من لم يزوده ماله إلا خساراً"[٣٦] "**ليصلح كل واحد منكم نفسه**"[٣٧]، وتستعمل عادة في أمر الغائب[٣٨]، واستعمل هذه الصيغة؛ لتخدم الغرض من الخطبة وهو التوجيه والإرشاد، وإن المرسَل إليه هو المسؤول عن المحتويات في أفعال التوجيه؛ لأنها تتمثل به، والغرض منها النصح والتوجيه للمرسَل إليه.

٣- استعمال أسماء الأفعال: هي كلمة مبنية تدل على معنى فعل الأمر، أو هو الاسم الدال على طلب الفعل[٣٩]، وهو اسم يدل على فعل معين، ويتضمن معناه وعمله من غير أن يقبل علامته أو يتأثر بالعامل[٤٠]، كما في الخطبتين "**البقاء على تقليد الميت بدون إجازة الحي غير مجزي فحينئذ حذار أن يكون تقليدكم الجديد بدون حجة**"[٤١] "**_أنا قلت لكم في يوم ما_ إنه عليكم بإطاعة أوامر علمائكم**"[٤٢]. واستعمل السيد أسماء فعل الأمر وهو مما يقوم مقام الاسم الصريح، والذي استعمله هنا هو (عليكم) ولقد وظفه في خطبه بقصد التوجيه، وأن حذار استعملها لما فيها من معنى التحذير وعليكم لما فيه من معنى الإغراء[٤٣].

٤- المصدر النائب عن فعل الأمر: هو مصدر ينوب عن فعله ويؤدي معناه، ولم يرد في خطب الجمعة.

٥- واستعمل السيد ألفاظاً مخصوصة مثل (لا بد ويجب وينبغي)

هذه الألفاظ التي تدل على الأمر وهي ألفاظ الوجوب وما في حكمها، وهذا ما نلمسه في كثير من خطب الجمعة، وخصوصاً خطابات التعليمات المشددة، إذ لا يترك التأويل للمرسل إليه، أو الوقوع في مزلق الفهم الخاطئ[٤٤]، كما في هذه الخطب "**لاحظوا لا بد من الالتفات إلى موقف الحوزة التقليدية السكوتية مما حصل من أمر المشي ومنعه**"[٤٥]، "**ينبغي للطبيب أن يضحي ببعض مصلحته للمريض إلا أنه يُضحي بمصلحة المريض لمصلحة نفسه سبحان الله**"[٤٦]، "**ينبغي أن نقدم المنة إلى الله سبحانه وتعالى وعلى هذا الظل الظليل الذي منَّ علينا به في هذا الأسبوع فشكراً له عدد ما في علمه وزنة عرشه وملء كونه ومداد قلمه**

وأنت قلت يا رباه {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} البقرة ١٥٢ وقلت {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ} ابراهيم ٧"[٤٧]، "يجب عليهم جميعاً أن يتركوا تسليك الآخرين تسليكاً كاملاً، سواء ممن كان في طريق السلوك أو الذي يسلك بعد، فإن الله تعالى أرحم بكل الناس وبهؤلاء من هؤلاء الشيوخ جميعاً"[٤٨]، إن استعمال الألفاظ الدالة على الوجوب وهي (يجب) ويستعمل أيضاً لفظ (لا بد) ليدل على الأمر كما استعمل لفظ (ينبغي) وهي من الألفاظ الواجبة ودلالتها مثل دلالة اللفظة يجب باعتبار "أن الألفاظ الدالة على الأمر تسمى أمراً"[٤٩]، وأن وجه المنفعة أنها من العناصر التي تمنح التوجيه حكماً معيناً.

ثانياً: النهي:

وهو طلب الكف عن شيء ما، مادي أو معنوي وتدل عليه صيغة كلامية وهي لا الناهية عند دخولها على الفعل المضارع[٥٠] صيغة لا تفعل وهذا ما ذهب إليه السكاكي[٥١]، وهو صورة من الأمر والنهي هو ترك الفعل، ويسند اليها الفعل مجازاً؛ لأن المرسِل هو الناهي[٥٢]، والنهي هو إنشاء طلبي لكن معناه غير معنى الأمر إذ يدل على طلب الكف[٥٣]، والأمر والنهي لا يختلفان كثيراً سوى في المعنى المقصود؛ لأن النهي ضد الأمر فالأول عدم تنفيذ الفعل المطلوب والثاني تنفيذ الفعل المطلوب، وأن النهي من آليات الاستراتيجية التوجيهية والمرسِل يستعملها بحسب مقاصد الخطاب وعلاقته الاجتماعية بالمرسَل إليه، ولقد "صرحوا بأن النهي فيها أصالة، ثم تحمل عليه مجازاته من الالتماس والدعاء والتهديد والإرشاد ونعتقد أن النهي فيها فعل كلامي أصلي، أما البقية فهي أفعال متضمنة في القول منبثقة من الأصل... إنما هي أفعال كلامية تؤدي أغراض خطابية ووظائف تواصلية معينة يحكمها مبدأ (الغرض) أو (القصد) الذي يبتغيه المتكلم من الخطاب"[٥٤]، وإن النهي من الممكن أن يخرج من دلالته الأصلية إلى دلالات أخرى مثل الدعاء، والالتماس، والتوبيخ، والإباحة،

والتهديد.. إلخ، وهذا ما قاله السكاكي: إن للنهي حرفاً واحداً وهو لا الجازمة بقولك لا تفعل والأمر محذو به حذو الأمر في أصل استعمال لا تفعل على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور، فإن صادف ذلك أفاد الوجود وإلا أفاد الترك، وإذا استعمل على سبيل التضرع سمي دعاءً.[٥٥] ومن أمثلته في خطب الجمعة:

"**أولاً: لا تقل قولاً ولا تفعل فعلاً إلا بعد السؤال عنه في الحوزة العلمية.**

ثانياً: لا تقل قولاً ولا تفعل فعلاً منافياً لوجود صلاة الجمعة لأجل احتراز بقاء صلاة الجمعة"[٥٦]، في هذه الخطبة جاء النهي متضمناً التوجيه عن طريق صيغته وهي لا تفعل التي تفيد ترك الفعل، والأفعال هي (لا تقل، لا تفعل)، ولقد وجه الخطاب إلى مرسَل إليه عام غير مخصوص، وهذه الأفعال إخبار وتنويه وإرشاد، واستعمل المرسِل النهي بناءً على سلطته، ويستعمل النهي لتوجيه المخاطب والغائب عند استعمال حرف لا، وفي خطبة أخرى يتكلم عن الغجر "**لا ينبغي لهم ولا نريد لهم أن يكونوا شذاذاً أو متخلفين**"[٥٧]، فاستعمل النهي قصد التوجيه إلى الغجر وبيان حرصه الشديد عليهم، وهذه الخطبة موجهة إلى فئة معينة، وهذا نصح وإرشاد، وأصبح بهذا طلباً لا تكليفاً أو إلزاماً.

وتوجد بعض الألفاظ المعجمية يستعملها المرسِل للنهي وتسمى ألفاظ النهي وهي التي تدل على النهي عند استعمالها وهي مثل حرم، حظر، منع، نهى.. إلخ[٥٨]، وفي هذه الخطبة يتكلم عن العاملين في مجال الطب "**في استيلاء العاملين في مجال الطب على الأدوية سواء من المذاخر أو من الحصص الموزعة على المستشفيات أو غيرها مما يستطاع السيطرة عليه وبيعها بأغلى الأثمان والظاهر أن هذه الظاهرة متحققة ومتكررة في مجتمعنا مع الأسف الشديد ودائمة الوجود ومبررها الرئيسي [الرئيس] أن الراتب لا يكفي وهذا صحيح ولذا أنا قلت أن الأخذ بمقدار الضروري جائز وأما الزائد فهو ممنوع**"[٥٩]، وخطبة أخرى يتكلم عن الطبيب "**فإن التقليل من آلام الناس واجب شرعاً والعمل الذي يحول**

دونه أو يمنعه حرام شرعاً"[٦٠]، فإن الصيغ في هذه الخطب وهي (ممنوع وحرام) متساوية في سياق النهي بالنظر إلى القصد؛ لأن قصد المرسِل واحد[٦١].

ثالثاً: الاستفهام

"هو نوع من الإنشاء الطلبي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة علمية مجهولة لدى المستفهم. وقد يراد بالاستفهام غير هذا المعنى الأصلي، ويستدل على المعنى المراد بالقرائن القولية أو الحالية"[٦٢]، وهو "السؤال طلب الجواب بأدواته، والمسؤول به أدوات الاستفهام المعروفة"[٦٣]، وهذا التعريف يوافق تعريف المحدثين الذين عرفوه بأنه "طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأدوات مخصوصة"[٦٤]، وللاستفهام كلمات موضوعة وهي "الهمزة وأم وهل وما ومَن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان... وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها: يختص طلب حصول التصور، وثانيها: يختص طلب حصول التصديق، وثالثها: لا يختص"[٦٥]، أي لا يختص بحصول تصور أو تصديق، والاستفهام من الآليات اللغويّة التوجيهية؛ لأنها توجه المرسَل إليه إلى خيار واحد وضروري الإجابة عليه ويستعملها المرسِل للسيطرة على مجريات الأحداث، والسيطرة على ذهن المرسَل إليه، وتسير الخطاب بحسب رغبة المرسِل وهي من أهم الأدوات التوجيهية[٦٦]. وإن حد الاستفهام هو القصد فهو "أن تسوى عِلم المخاطب فيهما كما استوى علمُك في المسألة حين قلت: أزيد جاء أم عمرو"[٦٧]، وقيل الاستفهام "استخبار، والاستخبار هو طلب من المخاطب أن يخبرك"[٦٨]، وهو من الآليات التوجيهية؛ لأنه يوجه المرسَل إليه إلى خيار واحد، وهو ضرورة الإجابة، ويستعمله المرسِل للسيطرة على مجريات الأحداث، والسيطرة على ذهن المرسَل إليه وتوجيه الخطاب تجاه ما يريد، لا حسب ما يريده المرسِل إليه[٦٩].

واستعمال الاستفهام في هذه الاستراتيجية هو السؤال الذي يستدعي التلفظ بإجابة صريحة وليس الذي

يوظفه المرسِل للتلميح إلى قصد في الاستراتيجية غير المباشرة. ومن أمثلتها في خطب السيد كثيرة ومنها:

"**اسأل نفسك بينك وبين الله عن بعض المحرمات المحتملة، وبعض الواجبات المتروكة، هل قمت لصلاة الصبح هذا اليوم؟ وكم هي النسبة التي تصلي بها صلاة الصبح في وقتها؟**"[٧٠]، في هذه الأسئلة الجواب عليها بنعم أو لا، توجيه المرسَل إليه بصورة الاستفهام والالتفات إلى بعض الأمور المهمة، وقد ترك السيد السؤال مفتوحاً ليترك لهم الحرية في الإجابة وسؤال النفس، ولكل شخص أجوبة مختلفة عن الأخرى؛ لأنها موجهة لمجموعة من الناس ووجههم إلى أهمية بعض الواجبات بطرح السؤال عليهم.

رابعاً: التحذير

هو من آليات الاستراتيجية التوجيهية، وهو تنبيه المرسَل إليه على أمر مكروهٍ ليتجنبه[٧١] أو إلزام المرسَل إليه بالاحتراز من مكروه[٧٢]، ويقوم هذا الفعل على أساس التنبيه واجتناب الأمر، ويتم ذلك عن طريق استعمال أدوات معينة، ويوظفه المرسِل في بعض خطابه "لينزه نفسه عن تهمة التلاعب بعواطف الآخرين، كما أنه يعطي خطابه قبولاً عن طريق حضور الصراحة التي تدل المرسَل إليه على صدق المرسِل في التوجيه، وبالتالي تكسبه الثقة في خطابه"[٧٣]، وإن هذا الفعل يقوم على أساس التنبيه والأمر بالاجتناب مثل قول سيبويه[٧٤]، أو الدعوة إلى الاجتناب أي الترك. وأساليب التحذير ثلاثة عناصر، هي:

١- المرسِل المحذر الذي يوجه الخطاب.

٢- المرسَل إليه المحذر.

٣- المُحذَّر، أي المحذر منه[٧٥].

والغرض الذي ينجزه فعل التحذير من باب النصح الضمني للمرسَل إليه، ومن أمثلته في خطب الجمعة:

"**في هذه الخطبة أود أن أذكر وأتعرض إلى ما يسمى بالسلوكيين**[٧٦]**، الذين أصبح أمرهم مشهوراً وعلنياً، لكي أحذر المجتمع منهم، وأحذر المؤمنين منهم، وأحذر المسلمين منهم**"[٧٧]، إن من بين الصيغ التحذيرية استعمل السيد (أحذر) التي تتسم بالمصارحة بعيداً

عن التأويل من قبل المرسَل إليه، وهذا ما عبر به السيد الحذر من السلوكيين، وكرر التحذير أكثر من مرة، ولقد استعمل هذه اللفظة لما تحمله من دلالات على خطورة الأمر، لهذا نجده يكرر الصيغة دلالة على عظم الشيء المحذر منه والعواقب التي يجلبها في حالة عدم الأخذ بالتحذير، والغرض منه النصح والإرشاد.

خامساً: الإغراء

له عمل توجيهي مضاد للتحذير؛ لأن التحذير توجيه إبعاد، أما الإغراء توجيه تقريب، والإغراء هو "تنبيه المخاطب على أمر محمود ليلزمه"[٧٨]، أو يفعله أو هو إلزام المرسَل إليه على مَا يحمد عليه[٧٩]، وتقوم على أساس التنبيه والدعوة إلى الفعل، وبهذا يقوم الإغراء على أساس التنبيه والدعوة إلى الفعل وهو يطلب من المرسَل إليه على سبيل "الترغيب والتشويق"[٨٠]، وإن فعل الإغراء يُطلب من المرسَل إليه على سبيل الترغيب والتشويق لا على سبيل الإلزام[٨١]، ومن أمثلته في خطب الجمعة:

"**فمن هذه الناحية لم يستطع وهو في تقية مكثفة أن يقيم الجمعة بنفسه،... أقيموا الجمعة رحمكم الله (حثنا أبو عبد الله _هذه الرواية معتبرة يعتمد عليها في الفقه_ فقلنا نغدو عليك، قال لا، إنما عنيت عندكم)**[٨٢]**، أنا لا أصلي لأنه لا يناسب الحال ذلك، إنما عنيت عندكم، صلوها، صلوها، أينما تريدون، في العمارة، في الناصرية، في السماوة، أينما كان**"[٨٣]، في هذه الخطبة كرر السيد لفظ صلوها، وهنا التوجيه إلى أمر محبوب غير مذموم، فالأولى هي المغري به أي الترغيب المرسَل إليه على صلاة الجمعة، وأما الثانية هي تأكيد لفظي للأولى، فجمع السيد بين الإغراء والتأكيد، والغرض الإنجازي هو توجيه المتلقي إلى صلاة الجمعة، والخطاب موجه إلى مرسَل إليه عام فيتصف الخطاب بالديمومة، والمناسبة في كل مكان وزمان. وبهذا فإن التحذير والإغراء من الأفعال الكلامية بوصفهما يهدفان إلى التأثير في المرسَل إليه وحمله على إنجاز الفعل.

سادساً: العرض والتحضيض

العرض وهو "أن يتلطف الآمر، أو الناصح، أو الداعي إلى مطلب، فيعرض ما يطلبه أو يدعو إليه عوضاً بأسلوب الاستفهام"[٨٤].

والتحضيض هو أن يريد المرسِل حث المرسَل إليه على فعل أمر أو تركه، وقد يجد استعمال الاستفهام أوقع في نفسه، وهو معنى مستفاد من الأداة (هلا)، وهو الطلب بشدة وقد يؤدي هذا المعنى بالأداة (لولا) إذا وليها فعل مضارع[٨٥].

العرض من الأساليب الطلبية وهو طلب الشيء بلين ورفق[٨٦]، ولكن التخصيص أشد توكيداً من العرض[٨٧] ويستعمل على الأغلب حرفان هما: لو، وألا، ويكون أخف من أسلوب التحضيض وهو الطلب بشدة وعنف[٨٨]، ويستعمل معه (هلا ولولا). وإن أدوات العرض والتحضيض هي أحد الوسائل المهمة في الاستراتيجية التوجيهية؛ لأن المرسِل يستعملها عندما يريد توجيه المرسَل إليه إلى فعل شيء في المستقبل، والدافع هو فعل سبق وقام به المرسَل إليه في الماضي، وهذا العمل من وجهة نظر المرسِل يشوبه النقص، والفرق بين العرض والتحضيض "أنك في العرض تعرض عليه الشيء لينظر فيه، وفي التحضيض تقول: الأولى لك أن تفعل، فلا يفوتنك"[٨٩]. ولقد ورد في خطب الجمعة لولا في هذه الخطبة "**ما ذكرناه في تاريخ الغيبة الكبرى من أن الغيبة الكبرى تتضمن طول العمر المتزايد للإمام عليه السلام وطول العمر يقتضي طبعاً لا محالة مواكبة كثير من الأجيال من البشرية. مما يتيسر له خلال ذلك الاطلاع على كثير من التجارب والآراء والفلسفات والاطلاع أيضاً على نقاط الضعف للأنظمة والحكام والاتجاهات الباطلة والدول الكافرة... وهذا يعني أنه لولا هذه التجارب، ولولا عمره الطويل لفشل حال ظهوره ولم يكتب له النصر، وهذا فيه فائدة القول بضرورة حصول الغيبة وطول العمر للإمام عليه السلام**"[٩٠].

استعمل السيد التحضيض باعتباره من آليات التوجيه، لما يحيل عليه من توجيه المرسَل إليه وبيان أمر معين والتنبه له، واستعمل السيد (لولا)

لبيان الغيبة الكبرى وطول عمر الإمام وبيان الفائدة والحكمة من وراء هذه الغيبة.

سابعاً: النداء

يتكون فعل النداء من حرف يصوت به للتنبيه[٩١]، وإن المرسِل عند استعمال النداء يحاول لفت انتباه المرسَل إليه، ويطلب منه شيئاً[٩٢]، و"إن المنادى مختص من بين أمتك لأمرك ونهيك أو خبرك"[٩٣]، على الرغم من كثرة النداء في الكلام فإنه لا يكون مقصوداً لذاته بل للتمهيد لما يأتي بعده، لذا جردها بعض الباحثين من أية وظيفة عدا التنبيه[٩٤]، كما في قول "لما كثر (النداء) وكان الأول في كل موضع، حذفوا منه تخفيفاً، لأنهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم، حتى جعلوه بمنزلة الأصوات، وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة"[٩٥]، والنداء هو "طلب الإجابة: لأمر ما بحرف من حروف النداء ينوب مناب (أدعو) وحروف النداء ثمان (أَ _ أَي _ يَا _ آ _ آي _ أَيَا _ هَيَا _ وَا)"[٩٦].

يعدّ النداء توجيهاً؛ لأنه يحفز المرسَل إليه لردة فعل تجاه المرسِل. وأدواته كثيرة وأبرزها حرف الياء[٩٧]، ومن أمثلته في خطب الجمعة "**أحبائي حينما يقول لنا الله سبحانه وتعالى يا أيها الناس أو يا أيها الذين آمنوا بماذا يجب أن يكون الجواب. طبعاً يكون بالإيجاب نعم يا رب لبيك يا رب أنا عبدك وابن عبدك يا ربي**"[٩٨].

استعمل السيد الصدر (قده) النداء لتنبيه المرسَل إليه، والغرض الإنجازي للنداء هو الاستمالة والتوجيه، ولقد جسدت الخطبة نصائح وإرشادات من عالِم دين إلى مجموعة من الناس، وإن توظيف النداء في الخطاب التوجيهي لدى السيد هو قصد التوجيه التذكير، وهنا النداء ليس مخصوصاً بمجموعة بل لكل زمان ومكان؛ لأنه تنبيه.

ثامنًا: ألفاظ المعجم

ومن الآليات التي يمكن أن يستعملها المرسِل بعضٌ من ألفاظ المعجم التي تدل على التوجيه مثل الوصية، أو التوسل، أو المناشدة، أو الاقتراح وغيرها[٩٩]، "**فمن هذه الناحية**

هناك خبر آخر أيضاً (التقية درع المؤمن الحصينة، يدفع بها عن نفسه بلاء الدنيا). أما إذا رمى أحدكم الدرع، فسوف تقع الضربة عليه، من حيث لا يفيد نفسه، ولا يفيد الآخرين، ولا يفيد دينه، فمن هذه الناحية أيضاً أوصيكم بتقوى الله إن ذهبتم فاذهبوا بهدوء، وإن منعتم فامتنعوا بهدوء وجزاكم الله خير جزاء المحسنين"[١٠٠]، يمكن عدّ الوصية آلية لغوية مهمة في الاستراتيجية التوجيهية، والخطبة تكشف كيفية توجيه السيد لوصيته إلى المرسَل إليه، واستعمل لفظ أوصيكم في الخطبة، وقد استعملها السيد لما يملك من سلطة وتأثير في المرسَل إليه، ويشترط حضور السلطة لدى المرسِل حتى يكون له الحق الكافي في توصية المرسَل إليه.

تاسعاً: التوجيه بذكر العواقب

ذكر العواقب من الآليات المباشرة والصريحة التي يستعملها المرسِل ليوجه المرسَل إليه على وفق ما يريده[١٠١]، والتوجيه هنا يكون بذكر الحسنات أو التنبه على السيئات، وإن استعمال هذه الآلية أقل درجة من الأمر والنهي[١٠٢]، ومن ذلك قوله في إحدى خطبه: "**في حدود فهمي أن الخير هو طاعة الله عز وجل، لأن فيها السعادة والكمال والنور في الدنيا والآخرة، والشر هو عصيان الله عز وجل، وعصيان شريعته، لأنها تؤدي إلى الشقاء والتسافل والظلام والاضمحلال في الدنيا والآخرة**"[١٠٣]، إذ يبين السيد في هذه الخطبة مجموعة من الصيغ التعبيرية من التنبيهات والإخباريات والعاقبة الوخيمة التي يمكن أن تلحق بالإنسان إذا عصى الله عز وجل، واستعمل السيد آلية ذكر العواقب ليجعل المرسَل إليه يلتفت ويقبل التوجيه.

عاشراً: التوجيه المركب

هو أن يستعمل المرسِل أكثر من أسلوب في سياق توجيهي واحد أو الجمع بين آليتين من آليات التوجيه؛ لتحقيق الغرض الإنجازي، ومن الممكن أن يكون الأسلوبان متضادين في الخطاب الواحد مثل استعمال الأمر والنهي[١٠٤].

"**تقل في بعض الجمعات السابقة أن هناك منعاً في الصلاة في الشارع. أنا**

لا أرضى بذلك طبعاً، دعوا الناس يصلون حيث يشاؤوا [يشاؤون]، لماذا أن الصلاة في الشارع، في البصرة، العمارة، وغيرها من البلدان المجاورة، وفي الكوفة ممنوعة"[١٠٥]، لقد جمع السيد أكثر من وسيلة وهما النهي ملحقاً بالأمر من أجل التوجيه، فهما متعلقان بالمقصد من التوجيه الذي يستلزم النهي من جهة والأمر من جهة أخرى، فالنهي بعدم الرضى لمنع الصلاة في الشارع، والأمر بالسماح للناس بالصلاة. وفي خطبة أخرى استعمل النهي والأمر والاستفهام "**المسألة بسيطة جداً ليست بيد السيد محمد الصدر ولا الحوزة. كل واحد عنده أم، أخت، بنت، أخ، جيران، صديق. ينصح بعضكم بعضاً بالارتداع عن ذلك، وغير ذلك مما يغضب الله سبحانه وتعالى، قل له لأجل الله لا تفعل ذلك، لأجل الله ليس مجازاً بل حقيقة. هذه الفعلة غير جيدة لدينك، غير جيدة لمذهبك، وغير جيدة لإمامك فلا تفعلها، خير لك أن تتركها، اترك الزيارة خير لك من أن تذهب بهذه الزيارة الخاطئة، عندئذ ماذا يحدث؟ يصلح المجتمع، إذا صلح الناس فرداً فرداً صلح المجتمع**"[١٠٦].

إن الخطاب توجيهي؛ لأنه تضمن الوسائل التوجيهية وبذلك مكنت السيد من أن يكون خطابه موافقاً لمقصده في توجيه المرسَل إليه، وكثرة الوسائل تتيح حرية الاختيار بما يتناسب مع مقصده التوجيهي، ولا يمكن أن يكون الغرض التوجيهي واحداً؛ لأنه مرتبط بأغراض اجتماعية متعددة.

والخلاصة: إن السيد استعمل العديد من وسائل الاستراتيجية التوجيهية؛ لأنه يسعى عن طريقها تبليغ مقصده بصورة صريحة ومباشرة بعيداً عن المرونة أو اعتبار العلاقة بين المتخاطبين، وأكثر الآليات التوجيهية المستعملة هي الأمر والنهي؛ لما للسيد من سلطة دينية واجتماعية.

ومن أهم النتائج هي:

* عُني النحاة والبلاغيون بالتوجيه، وإن للتركيب أثراً مهماً في كشف أغراض الخطاب ومقصده، وإنها الأنفع لنجاح العملية التواصلية. ويركز الخطاب على ما ينجزه المرسَل إليه عن طريق التوجيه.

* حضور الأفعال التوجيهية في هذا الخطب بشكل لافت للانتباه؛ وذلك لأهمية الاستراتيجية التوجيهية لكي يعبر المرسِل عن مطالبه.

* أكثر الآليات المستعملة في خطب الجمعة هي الاستفهام والأمر والنهي ويوظفها في مكانها المناسب، وإن استعمال هذه الاستراتيجية؛ بسبب سلطة المرسِل لما له من سلطة دينية واجتماعية.

هوامش البحث

[١]- سورة الروم: ٣٠.

[٢]- ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤: ١٣/ ٥٥٥.

[٣]- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، بد ط، ٨ ذو الحجة ١٤٣١: ٢/ ١٠١٥.

[٤]- ينظر: استراتيجيات الخطاب في أدب أبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ)، عمر حسين عبد المحسن المياحي، إشراف أ.د. سامي ماضي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠١٧م.: ٧٠ أطروحة.

[٥]- استراتيجية الخطاب في السنة النبوية، أ. م. د. إدريس مقبول، مجلة كلية العلوم الإسلامية، (بحث) مجلد٨، العدد ١٥/ ٢، ٢٠١٤م: ٥٤٩.

[٦]- ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤: ٣٢٤.

[٧]- المصدر نفسه: ٣٢٤.

[٨]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٢٤.

[٩]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٢٢.

[١٠]- ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٣.

[١١]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٢٢٤

[١٢]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٢٤.

[١٣]- المصدر نفسه: ٣٢٥.

[١٤]- إرادة المعرفة، ميشيل فوكو، ترجمة مطاع صفدي، جورج ايه صالح، مركز الإنماء القومي، بيروت-لبنان، بد ط، بد ت.: ١٠٩.

[١٥]- ينظر: لغة الحديث النبوي وفق استراتيجيات الخطاب (كتاب اللؤلؤ والمرجان أنموذجاً)، رضوان عبد الكريم الطاهر عمران، كلية الآداب، جامعة اليرموك، سمير شريف إستيتية، ٢٠١٥م-٢٠١٦م: ٢٦.

[١٦]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٢٧.

[١٧]- ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمد أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ط١، ٢٠٠٢م.: ٤٩-٥٠.

[١٨]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٢٨-٣٢٩.

[١٩]- في البلاغة العربية: علم المعاني، عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٩م: ٨٤.

[٢٠]- ينظر: في البلاغة العربية علم المعاني: ٨٤.

[٢١]- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، بد ط، بد ت: ١/ ١٤١.

[٢٢]- تفسير الكشاف، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، اعتنى به وخرج حاشيته وعلق عليه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط٣، ٢٠٠٩م، ١/ ٢٦٩.

[٢٣]- التداولية عند علماء العرب، د. مَسعُود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٥م: ١٠٨.

[٢٤]- ينظر: مفتاح العلوم، للإمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ رحمه الله وأثابه فوق متمناه، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٧م: ٣١٨.

[٢٥]- ينظر التداولية عند علماء العرب: ١٠٨.

[٢٦]- استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٤١.

[٢٧]- التداولية عند علماء العرب: ١٤٨.

[٢٨]-مدخل إلى الدلالة الحديثة، عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب، ط١، ٢٠٠٠م: ٣٠.

[٢٩]- ينظر: أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام، أوستن، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، بد ط، ١٩٩١م: ٩١.

[٣٠]- استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٤٤.

[٣١]- ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، الدكتور قيس إسماعيل الأوسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، بد ط، بد ت. : ١٣٢.

[٣٢]- ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ١٣٢.

[٣٣]- منبر الصدر، تقرير وتحقيق السيد محسن النوري الموسوي، دار المتقين، بيروت، بد ط، بد ت ،الجمعة ٤ الخطبة الأولى: ٥٤.

[٣٤]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٤٤.

[٣٥]- ينظر: مفتاح العلوم ١٣.

[٣٦]- منبر الصدر الجمعة ١٦ الخطبة الثانية: ١٩٣.

[٣٧]- منبر الصدر الجمعة ٤ الخطبة الثانية: ٥٤.

[٣٨]- ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحجاج، دراسة وتحقيق الدكتور يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٩٩٦م.: ٩٥٤.

[٣٩]- ينظر: التداولية عند علماء العرب: ١١١.

[٤٠]- ينظر: النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) دار المعارف، ط١٥، بد ت: ٤/ ١٤١-١٤٢.

[٤١]- منبر الصدر الجمعة ١١ الخطبة الأولى: ١٣٤.

[٤٢]- منبر الصدر الجمعة ٦ الخطبة الأولى: ٧١.

[٤٣]- ينظر: شرح المفصل، يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م: ٤/ ٢٥.

[٤٤]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٤٧.

[٤٥]- منبر الصدر الجمعة ٣٥ الخطبة الأولى: ٤٨٤.

[٤٦]- منبر الصدر الجمعة ٤٢ الخطبة الثانية: ٥٨٥.

[٤٧]- منبر الصدر الجمعة ١٦ الخطبة الأولى: ١٨٥.

[٤٨]- منبر الصدر الجمعة ١٧ الحطبة الثانية: ٢٠٦.

[٤٩]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٤٧.

[٥٠]- ينظر: البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٦م: ج١/ ٢٢٨.

[٥١]- مفتاح العلوم: ٣٢٠.

[٥٢]- ينظر: كتاب التعريفات، للفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، طبعة جديدة، مكتبه لبنان، بيروت، بد ط، ١٩٨٥م: ١٦٠.

[٥٣]- ينظر: التداولية عند علماء العرب: ١٠٨.

[٥٤]- التداولية عند علماء العرب: ١١١.

[٥٥]- ينظر: مفتاح العلوم: ٣٢٠.

[٥٦]- منبر الصدر الجمعة ٤٢ الخطبة الأولى: ٥٧٥.

[٥٧]- منبر الصدر الجمعة ٤٥ الخطبة الثانية: ٦٣١.

[٥٨]- ينظر: معجم مصطلحات أصول الفقه: ٨٥.

[٥٩]- منبر الصدر الجمعة ٤٢ الخطبة الثانية: ٥٨٤-٥٨٥.

[٦٠]- منبر الصدر الجمعة ٤٢ الخطبة الثانية: ٥٨٦.

[٦١]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٥١.

[٦٢]- البلاغة العربية ١/ ٢٥٨.

[٦٣]- الاقتراح في علم أصول النحو، العلامة الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له علاء الدين عطية، دار البيروتي، ط٢، ٢٠٠٦م.: ١٦٥-١٦٦.

[٦٤]- في البلاغة العربية علم المعاني: ٩٦.

[٦٥]- مفتاح العلوم: ٣٠٨.

[٦٦]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٥٢.

[٦٧]- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م: ١/ ٢٣٦.

[٦٨]- دلائل الاعجاز، الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي تغمده الله بغفرانه المتوفى سنة ٤٧١ أو سنة ٤٧٤ هـ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبه الخانجي بالقاهرة، بد ط، بد ت: ١٤٠.

[٦٩]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ١٢٣.

[٧٠]- منبر الصدر الجمعة ١٧ الخطبة الأولى: ٢٠٠.

[٧١]- اللمحة في شرح الملحة، محمد بن الحسن الصايغ (٦٤٥هـ-٧٢٠هـ)، دراسة وتحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م: ٢/ ٥٢٩.

[٧٢]- ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، بد ط، ٨ ذي الحجة ١٤٣١: ٢/ ١٧٠.

[٧٣]- استراتيجيات الخطاب للشهري:٣٥٥.

[٧٤]- ينظر: الكتاب ١/ ٢٧٣-٢٧٤.

[٧٥]- ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٩٩٧م.: ٣/ ١٨٨.

[٧٦]- جماعة لهم عقائد منحرفة ظهروا في زمن السيد محمد محمد الصدر (قده).

[٧٧]- منبر الصدر الجمعة ١٦ الخطبة الثانية: ١٩٢.

[٧٨]- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله يوسف بن أحمد بن عبد الله يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة التوزيع، سوريا، بد ط، ٨ ذي الحجة ١٤٣١ : ٣٧٤.

[٧٩]- ينظر: همع الهوامع: ٢/ ٢٦.

[٨٠]- جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٢)، المكتبة العصرية، بيروت ط ٢، ١٩٩٣م: ٣/ ١٧.

[٨١]- ينظر: التداولية عند علماء العرب: ١١٣.

[٨٢]- وسائل الشيعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، النجف الأشرف، بد ط، بد ت، ٣/ ١٢٠.

[٨٣]- منبر الصدر الجمعة ٣ الخطبة الأولى: ٣٥.

[٨٤]- البلاغة العربية: ١/ ٢٩٥.

[٨٥]- البلاغة العربية: ١/ ٢٩٦.

[٨٦]- ينظر: التداولية عند علماء العرب: ٢١٧-٢١٨.

[٨٧]- ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة _ الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢م: ٣٨٢.

[٨٨]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٥٨.

[٨٩]- الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٨٢-٣٨٣.

[٩٠]- منبر الصدر الجمعة ٣٤ الخطبة الثانية: ٤٧٤.
[٩١]- ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط٢، ١٩٧٩م: ١٣٦.
[٩٢]- ينظر: الأساليب الإنشائية في النحو العربي: ٣١٦.
[٩٣]- الكتاب: ٢/ ٢٠٨.
[٩٤]- في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.: ٣٠٢.
[٩٥]- الكتاب: ٢/ ٢٠٨.
[٩٦]- البلاغة العربية ١/ ٢٤٠.
[٩٧]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٦٠.
[٩٨]- خطب الجمعة لشهيد صلاة الجمعة: ٥٠٨.
[٩٩]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٦٠.
[١٠٠]- منبر الصدر الجمعة ٦ الخطبة الأولى: ٧٢.
[١٠١]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٦١.
[١٠٢]- ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٢.
[١٠٣]- منبر الصدر الجمعة ١٧ الخطبة الأولى: ١٩٨.
[١٠٤]- ينظر: استراتيجيات الخطاب للشهري: ٣٦٣.
[١٠٥]- منبر الصدر الجمعة ٤ الخطبة الأولى: ٤٢.
[١٠٦]- منبر الصدر الجمعة ٦ الخطبة الأولى: ٧٣.

المصادر والمراجع

- **القران الكريم.**

١. إرادة المعرفة، ميشيل فوكو، ترجمة مطاع صفدي، جورج ايه صالح، مركز الإنماء القومي، بيروت- لبنان، بد ط، بد ت.
٢. الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط٢، ١٩٧٩م.

٣. أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، الدكتور قيس إسماعيل الأوسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد بيت الحكمة، بد ط، بد ت.
٤. استراتيجيات الخطاب في أدب أبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ)، عمر حسين عبد المحسن المياحي، إشراف أ.د. سامي ماضي، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ٢٠١٧م.
٥. استراتيجية الخطاب في السنة النبوية، أ. م. د. إدريس مقبول، مجلة كلية العلوم الإسلامية، (بحث) مجلد٨، العدد ١٥/ ٢، ٢٠١٤م.
٦. استراتيجية الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط١، ٢٠٠٤.
٧. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمد أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ط١، ٢٠٠٢م.
٨. أفعال الكلام العامة كيف ننجز الأشياء بالكلام، أوستن، ترجمة عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، بد ط، ١٩٩١م.
٩. الاقتراح في علم أصول النحو، العلامة الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وعلق عليه عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم له علاء الدين عطية، دار البيروتي، ط٢، ٢٠٠٦م.
١٠. البلاغة العربية: أسسها، وعلومها، وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.
١١. التداولية عند علماء العرب، د. مَسعُود صحراوي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
١٢. تفسير الكشاف، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، اعتنى به وخرج حاشيته وعلق عليه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط٣، ٢٠٠٩م.
١٣. جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٢)، المكتبة العصرية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣م.
١٤. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة _ الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
١٥. حاشيه الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
١٦. دلائل الاعجاز، الشيخ الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي تغمده الله بغفرانه المتوفى سنة ٤٧١ أو سنة ٤٧٤هـ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبه الخانجي بالقاهرة، بد ط، بد ت.

١٧. شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله يوسف بن أحمد بن عبد الله يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة التوزيع، سوريا ، بد ط، ٨ ذي الحجة ١٤٣١هـ.
١٨. شرح الرضي لكافية ابن الحجاج، دراسة وتحقيق الدكتور يحيى بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٩٩٦م.
١٩. شرح المفصل، يعيش بن علي ابن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
٢٠. في البلاغة العربية: علم المعاني، عبد العزيز عتيق (ت١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٩م.
٢١. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
٢٢. كتاب التعريفات، للفاضل العلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، طبعة جديدة، مكتبه لبنان، بيروت، بد ط، ١٩٨٥م.
٢٣. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.
٢٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٥. لغة الحديث النبوي وفق استراتيجيات الخطاب (كتاب اللؤلؤ والمرجان أنموذجاً)، رضوان عبد الكريم الطاهر عمران، كلية الآداب، جامعة اليرموك، سمير شريف إستيتية، ٢٠١٥م-٢٠١٦م.
٢٦. اللمحة في شرح الملحة، محمد بن الحسن الصايغ (٦٤٥هـ-٧٢٠هـ)، دراسة وتحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، الجامعة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٧. مدخل إلى الدلالة الحديثة، عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب، ط١، ٢٠٠٠م.
٢٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، دار الدعوة، بد ط، ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
٢٩. مفتاح العلوم، للإمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ رحمه الله وأثابه فوق متمناه، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٧م.
٣٠. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، بد ط، بد ت.

٣١. منبر الصدر، تقرير وتحقيق السيد محسن النوري الموسوي، دار المتقين، بيروت، بد ط، بد ت.
٣٢. النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨ه) دار المعارف، ط١٥، بد ت.
٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، بد ط، ٨ ذي الحجة ١٤٣١ه.
٣٤. وسائل الشيعة، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ه)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، النجف الأشرف، بد ط، بد ت.

al-Qur’ān al-Karīm

1. irādat al-Ma‘rifah, Mīshīl Fūkū, tarjamat Muṭā‘ Ṣafadī, Jūrj Īh Ṣāliḥ, Markaz al-Inmā’ al-Qawmī, Bayrūt-Lubnān, budda Ṭ, budda t.

2 .al-asālīb al-inshā’īyah fī al-naḥw al-‘Arabī, ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat alkhnānjy bi-Miṣr, ṭ2, 1979m.

3 .Asālīb al-ṭalab ʻinda al-naḥwīyīn wa-al-balāghīyīn, al-Duktūr Qays Ismāʻīl al-Awsī, Wizārat al-Taʻlīm al-ʻĀlī wa-al-Baḥth al-ʻIlmī Jāmiʻat Baghdād Bayt al-Ḥikmah, budda Ṭ, budda t.

4 .Istirātījīyāt al-khiṭāb fī adab Abī Ḥayyān al-Tawḥīdī (t 414h), ʻUmar Ḥusayn ʻAbd al-Muḥsin al-Mayyāḥī, ishrāf U. D Sāmī Māḍī, uṭrūḥat duktūrāh, al-Jāmiʻah al-Mustanṣirīyah, Kullīyat al-Ādāb, 2017m.

5 .istirātījīyah al-khiṭāb fī al-Sunnah al-Nabawīyah, U. M. D. Idrīs Maqbūl, Majallat Kullīyat al-ʻUlūm al-Islāmīyah, (baḥth) mjld8, al-ʻadad 15/2, 2014m.

6 .istirātījīyah al-khiṭāb muqārabah lughawīyah tadāwulīyah, ʻAbd al-Hādī ibn Ẓāfir al-Shahrī, Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah, Bayrūt, Ṭ1, 2004.

7 .Āfāq jadīdah fī al-Baḥth al-lughawī al-muʻāṣir, D. Muḥammad Aḥmad Naḥlah, Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah, Ṭ1, 2002m.

8 .afʻāl al-kalām al-ʻĀmmah Kayfa nnjz al-ashyā’ bi-al-kalām, awstn, tarjamat ʻAbd al-Qādir qnyny, Afrīqiyā al-Sharq, budda Ṭ, 1991m.

9 .al-Iqtirāḥ fī ʻilm uṣūl al-naḥw, al-ʻallāmah al-Imām Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), ḍabaṭahu wa-ʻallaqa ʻalayhi ʻAbd al-Ḥakīm ʻAṭīyah, rājaʻahu wa-qaddama la-hu ʻAlā’ al-Dīn ʻAṭīyah, Dār al-Bayrūtī, ṭ2, 2006m.

10 .al-balāghah al-ʻArabīyah : ususuhā, wa-ʻulūmihā, wa-funūnuhā, ʻAbd al-Raḥmān Ḥasan Ḥabannakah al-Maydānī, Dār al-Qalam, Dimashq, Ṭ1, 1996 M

11 .al-Tadāwulīyah ʻinda ʻulamā’ al-ʻArab, D. masʻūd Ṣaḥrāwī, Dār al-Ṭalīʻah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Bayrūt-Lubnān, ṭ1, 2005m.

12 .tafsīr al-Kashshāf, Abū al-Qāsim Jār Allāh Maḥmūd ibn ʻUmar al-Zamakhsharī al-Khuwārizmī, iʻtaná bi-hi wa-kharraja ḥāshiyatihi wa-ʻallaqa ʻalayhi Khalīl Ma’mūn Shīḥā, Dār al-Maʻrifah, Bayrūt Lubnān, ṭ3, 2009 M.

13 .Jāmi‘ al-durūs al-‘Arabīyah : Muṣṭafá ibn Muḥammad Salīm al‘lābyny (t362),, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Bayrūt Ṭ 2, 1993 M.

14. al-Janá al-Dānī fī ḥurūf al-ma‘ānī, Abū Muḥammad Badr al-Dīn Ḥasan ibn Qāsim ibn ‘Abd Allāh ibn ‘Alī al-Murādī al-Miṣrī al-Mālikī (t 749h), taḥqīq D. Fakhr al-Dīn Qabāwah _ al-Ustādh Muḥammad Nadīm Fāḍil, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah،

15 .ḥāshyh al-Ṣabbān ‘alá sharḥ al-Ushmūnī li-Alfīyat Ibn Mālik, Abū al-‘Irfān Muḥammad ibn ‘Alī al-Ṣabbān al-Shāfi‘ī (t 1206h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-lbnān, ṭ1, 1997m.

16 .Dalā’il al-i‘jāz, al-Shaykh al-Imām Abū Bakr ‘Abd al-Qāhir ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Jurjānī al-Naḥwī taghammadahu Allāh bi-ghufrānihi al-mutawaffá sanat 471 aw sanat 474 H, qara’ahu wa-‘allaqa ‘alayhi Maḥmūd Muḥammad Shākir, Maktabah al-Khānjī bi-al-Qāhirah, budda Ṭ, budda t.

17 .Shudhūr al-dhahab fī ma‘rifat kalām al-‘Arab, ‘Abd Allāh Yūsuf ibn Aḥmad ibn ‘Abd Allāh Yūsuf ibn Aḥmad ibn ‘Abd Allāh Ibn Yūsuf Abū Muḥammad Jamāl al-Dīn Ibn Hishām (t761h), taḥqīq ‘Abd al-Ghanī al-Daqr, al-Sharikah al-Muttaḥidah al-Tawzī‘, Sūriyā, budda Ṭ, 8 Dhī al-Ḥujjah 1431 h.

18 .sharḥ al-Raḍī lkāfyh Ibn al-Ḥajjāj, dirāsah wa-taḥqīq al-Duktūr Yaḥyá Bashīr Miṣrī, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, ṭ1, 1996m.

19 .sharḥ al-Mufaṣṣal, Ya‘īsh ibn ‘Alī Ibn Abī al-sarāyā Muḥammad ibn ‘Alī Abū al-Baqā’ Muwaffaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī al-ma‘rūf bi-Ibn Ya‘īsh wbābn al-Ṣāni‘ (t 643h), qaddama la-hu al-Duktūr Imīl Badī‘ Ya‘qūb, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, ṭ1, 2001m.

20 .fī al-balāghah al-‘Arabīyah : ‘ilm al-ma‘ānī, ‘Abd al-‘Azīz ‘Atīq (t 1396h), Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, Bayrūt-Lubnān, ṭ1, 2009M.

21 .fī al-naḥw al-‘Arabī Naqd wa-tawjīh, Mahdī al-Makhzūmī, Dār al-Rā’id al-‘Arabī, Bayrūt-Lubnān, ṭ2, 1986m

22 .Kitāb alt‘ryfāt, lil-fāḍil al-‘allāmah ‘Alī ibn Muḥammad al-Sharīf al-Jurjānī, Ṭab‘ah jadīdah, Maktabah Lubnān, Bayrūt, budda Ṭ, 1985m.

23 .al-Kitāb, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qanbar al-Ḥārithī bālwlā’ Abū Bishr al-mulaqqab Sībawayh (t 180h), taḥqīq ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, ṭ3, 1988m.

24 .Lisān al-‘Arab, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alá Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf‘á al’fryqá (t 711h), Dār Ṣādir, Bayrūt, ṭ3, 1414h.

25 .Lughat al-ḥadīth al-Nabawī wafqa Istirātījīyāt al-khiṭāb (Kitāb al-Lu’lu’ wa-al-marjān inmwdhjan), Raḍwān ‘Abd al-Karīm al-Ṭāhir ‘Umrān, Kullīyat al-Ādāb Jāmi‘at al-Yarmūk, Samīr Sharīf istytyh, 2015m-2016m.

26 .al-Lamḥah fī sharḥ al-Mulḥah, Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ṣāyigh (645h-720h), dirāsah wa-taḥqīq Ibrāhīm ibn Sālim al-Ṣā‘idī, al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah, ṭ1, 2004M.

27 madkhal ilá al-dalālah al-ḥadīthah, ‘Abd al-Majīd Jaḥfah, Dār Tūbqāl lil-Nashr, al-Dār albyḍā’-ālmghrb, ṭ1, 2000m.

28 .al-Mu‘jam al-Wasīṭ, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah (Ibrāhīm Muṣṭafá, Aḥmad al-Zayyāt, Ḥāmid ‘Abd al-Qādir, Muḥammad al-Najjār), Dār al-Da‘wah, budda Ṭ, 8 Dhū al-Ḥujjah 1431h.

29 .Miftāḥ al-‘Ulūm, lil-Imām Sirāj al-millah wa-al-dīn Abī Ya‘qūb Yūsuf Ibn Abī Bakr Muḥammad ibn ‘Alī al-Sakkākī al-mutawaffá sanat 626 raḥimahu Allāh w’thābh fawqa mtmnāh Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt-Lubnān, ṭ2, 1987m.

30 .Maqāyīs al-lughah, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī al-Rāzī Abū al-Ḥasan (t 395h), taḥqīq ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1979m, budda Ṭ, budda t.

31 .Minbar al-Ṣadr, taqrīr wa-taḥqīq al-Sayyid Muḥsin al-Nūrī al-Mūsawī, Dār al-muttaqīn, Bayrūt, budda Ṭ, budda t.

32 .al-naḥw al-Wāfī, ʻAbbās Ḥasan (t 1398h) Dār al-Maʻārif, ṭ15, budda

33 .Hamʻ al-hawāmiʻ fī sharḥ jamʻ al-jawāmiʻ, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), taḥqīq ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Maktabah altwqyfyh, Miṣr, budda Ṭ, 8 Dhī al-Ḥujjah 1431h.

34 wasā'il al-Shīʻah, al-Shaykh Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Ḥurr al-ʻĀmilī (t 1104h), taḥqīq Mu'assasat Āl al-Bayt ʻalayhim al-Salām li-Iḥyā' al-Turāth, al-Najaf al-Ashraf, budda Ṭ, budda t

The guiding strategy In the Friday declaim of the Mohammad Mohammad Sadiq al-Sadr.

Fajr Al-Noor Ali Mohammad
College of Islamic Sciences
University of Baghdad
Dr. Bilal Najm Abdul-Khaleq
College of Islamic Sciences
University of Baghdad.

Abstract
Discourse is a form of communication, and It carries with it an Intellectual framework, and It is a form of expression to communicate Ideas to people through an interactive process.The interest and analysis of discourse Is one of the most important fields of linguistic studies, and It has a basis In ancient studies, and It has become one of the most Important topics of the study, and (Sayyid al-Sadr) often uses guidance In his sermons.
By extrapolating and analyzing a set of examples received, from the perspective of the deliberative approach and the theory of speech acts, and the statement of the extent to whichh (Sayyid al-Sadr) relied on linguistic elements, and the use of the rank of the speaker In issuing directives, and the impact of this on Influencing the behavior of the sender and the addressee, the purpose and extent of that. The suitability of actions to situations, and the research monitors directive actions that focus on communicating the Intention of the sender to the addressee and achieving the goal of the speech, and moving away from the principle of politeness in the speech to form pressure on the addressee, but to varying degrees depending on the authority of the sender to direct the sender to the rhythm of an action in the future and they are called orders and orders and split The following methods are about it: the command, the prohibition, the temptation, the warning, the questioning, the Incitement, the offer.
Keywords: strategy, guidance, Friday declaim, Mohammad Mohammad Sadiq al-Sadr